



## Educational employment of the evil character in school theater texts

Nibras Ali Hassoun Sadiq Al-Maryani <sup>al</sup>

<sup>a</sup> The First High School for Excellence/The Second Rusafa Education

### ARTICLE INFO

Article history:

Received 3 July 2024

Received in revised form 31 July 2024

Accepted 1 August 2024

Published 15 December 2024

Keywords:

employment, educational, evil character, school theater texts

### ABSTRACT

Theatrical art is considered one of the arts most connected to reality as it results from a living relationship existing between it and the ideals, values and customs in which its role in society appears. Theater arose in the embrace of myth and its structural and artistic elements became clear from the depths of the myth, and from it the necessity of theater in social life appears. It plays a major role in raising awareness, guiding, and enlightening people, as it is the most influential of the arts, and the theatrical performance is not complete without the receiving viewer, who in turn interacts with the theatrical text and the theatrical performance, as the actors embody an aspect of the human experience in front of the viewer, thus adding to his knowledge balance and influencing his performance. His psychology and behavior have changed, and his cosmic outlook and life situations have changed, and here the role of theater appears in addressing the issues of societies, as he is destined to live what a person lives in life. The goal of the research: to reveal the educational use of the evil character in school theater texts. The second chapter includes two sections: the first: the evil character, and the second: employing the evil character in the theatrical text educationally. As for the research sample, the intentional sample was adopted to serve the course of the research and its directions, and the most important results and conclusions.

1.She emphasizes the importance of faith and goodness through her practice of ingratitude and evil.

2.The writer of the theatrical text has the ability to employ and mix the evil character with the political and social reality that the individual lives, and in it situations and events can be borrowed and adapted into the text to show the evil conditions caused by wars, destruction, and division and their impact on society.

<sup>1</sup>Corresponding author.

E-mail address: [nebras.ali2205p@cofarts.uobaghdad.edu.iq](mailto:nebras.ali2205p@cofarts.uobaghdad.edu.iq)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

## التوظيف التربوي للشخصية الشريرة في نصوص المسرح المدرسي

نبراس علي حسون صادق المرياني<sup>1</sup>

الملخص:

يعد الفن المسرحي من أكثر الفنون اتصالاً بالواقع بوصفه ناتج عن علاقة حية قائمة بينه وبين المثل والقيم والعادات التي يظهر فيه دوره في المجتمع، إذ نشأ المسرح في أحضان الأسطورة واتضح عناصره البنائية والفنية من أعماق الأسطورة، ومنه تظهر ضرورة المسرح في الحياة الاجتماعية فهو يلعب دوراً كبيراً في التوعية والتوجيه وتبصير الناس، كونه أكثر الفنون تأثيراً في النفوس، والعرض المسرحي لا يكتمل بدون المشاهد المتلقي الذي بدوره يتفاعل مع النص المسرحي والأداء التمثيلي المسرحي، حيث يجسد الممثلون جانباً من التجربة الإنسانية أمام المشاهد وبالتالي تضيف إلى رصيده المعرفي وتؤثر في نفسيته وسلوكه ومنه قد تغير نظرتهم الكونية ومواقفهم الحياتية، وهنا يظهر دور المسرح في معالجة قضايا المجتمعات، فهو مقدراً له أن يعيش ما عاش الإنسان في الحياة، هدف البحث: الكشف عن التوظيف التربوي للشخصية الشريرة في نصوص المسرح المدرسي. تضمن الفصل الثاني مبحثين: الأول: الشخصية الشريرة، والثاني: توظيف الشخصية الشريرة في النص المسرحي تربوياً، أما عينة البحث فقد تم اعتماد العينة القصدية لخدمة مجريات البحث واتجاهاته، وأهم النتائج والاستنتاجات،

1. تؤكد أهمية الإيمان والخير من خلال ممارستها الجود والشر.
2. يمتلك كاتب النص المسرحي القدرة على التوظيف والمزج بين الشخصية الشريرة والواقع السياسي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد، وفيه يمكن استعارة المواقف والاحداث وتطويعها في النص لإظهار حالات الشر التي تخلفها الحروب والدمار والانقسام وتأثيرها على المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التوظيف، التربوي، الشخصية الشريرة، نصوص المسرح المدرسي.

مشكلة البحث:

يعد الفن المسرحي من أكثر الفنون اتصالاً بالواقع بوصفه ناتج عن علاقة حية قائمة بينه وبين المثل والقيم والعادات التي يظهر فيه دوره في المجتمع، إذ نشأ المسرح في أحضان الأسطورة واتضح عناصره البنائية والفنية من أعماق الأسطورة، ومنه تظهر ضرورة المسرح في الحياة الاجتماعية فهو يلعب دوراً كبيراً في التوعية والتوجيه وتبصير الناس، كونه أكثر الفنون تأثيراً في النفوس، والعرض المسرحي لا يكتمل بدون المشاهد المتلقي الذي بدوره يتفاعل مع النص المسرحي والأداء التمثيلي المسرحي، حيث يجسد الممثلون جانباً من التجربة الإنسانية أمام المشاهد وبالتالي تضيف إلى رصيده المعرفي وتؤثر في نفسيته وسلوكه ومنه قد تغير نظرتهم الكونية ومواقفهم الحياتية، وهنا يظهر دور المسرح في معالجة قضايا المجتمعات، فهو مقدراً له أن يعيش ما عاش الإنسان في الحياة.

وتعد الشخصية المسرحية أهم عناصر البناء المسرحي واحداث الموضوع ناتجة عن أفكار الشخصيات، وتعد سمات الشخصيات الشريرة التي تتحدد بالحدث والفعل الذي يترك تأثيره في النفس والفكر الإنساني، لذلك "يجب ان لا ندرس الشخصية لذاتها بل ندرس موقفها في الشكل العام للأثر الإنساني الذي تركته في النفس البشرية" (Al-Takarli, 1979, p. 46).  
فالدور الذي تؤديه الشخصية في محتوى ونصوص المسرح المدرسي يمكن توظيفه تربوياً بطريقة تتناسب مع أهميتها فكرياً وحضارياً وتربوياً وفنياً وثقافياً على ان تلائم الفلسفة والقيم والدراما.

وكان سؤال المشكلة: ما مدى توظيف الشخصية الشريرة في نصوص المسرح المدرسي لفرز القيم التربوية وتعديل سلوك الطلبة؟  
أهمية البحث: تظهر أهمية هذا البحث لطلبة التربية الفنية بوصفهم مشاريع مدرسين للتربية الفنية ويمكن تلخيصها بنقاط:

1. يفيد المؤلفين للنصوص المسرحية في المسرح المدرسي.
  2. تسليط الضوء على الشخصية الشريرة وتعريفها بطريقة مسرحية.
- هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى: الكشف عن التوظيف التربوي للشخصية الشريرة في نصوص المسرح المدرسي.

<sup>1</sup> ثانوية المتفوقين الأولى/تربية الرصافة الثانية

حدود البحث: الحد المكاني: النشاط المدرسي في مديرية تربية الرصافة/ الأولى -بغداد، ومديرية تربية واسط. الحد الموضوعي: الشخصية الشريرة في نصوص المسرح المدرسي، الحد الزمني: العام الدراسي 2014 -2019.

تحديد مصطلحات البحث:

التوظيف التربوي: يعرف بأنه " الاسهام الذي يقدمه العرض المسرحي المدرسي، بما يحقق تأثيراً فكرياً وتربوياً ويسهم في تأكيد وتكريس القيم التربوية والاجتماعية والأخلاقية " (Kati, 2009, p. 6).

التعريف الاجرائي: الدعم الذي تقدمه عملية معالجة الشخصية الشريرة تربوياً في النص المسرحي المدرسي لغرض تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية.

الشخصية: تعرف بانها "كل صفة تميز الشخص و تعرفه بجملة من الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية، والاجتماعية، والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزاً واضحاً" (Rajeh, 1968, p. 459).

الشخصية الشريرة: "هي الشخصية التي تثير النفور في كافة علاقاتها الاجتماعية، ولديها القدرة على تمرير الكره الى شخص ما، واي شخص عندما تواجهه بأي سؤال يتعلق بتصريحاتها وافعالها" (Al-Aqsra, 2010, p. 54).

التعريف الإجرائي: هي الشخصية التي تمارس سلوكها الشرير ضد الافراد، بما تحدثه من تأثيرات سلبية، لتحقيق المكاسب على المستوى الذاتي او الشخصي، دون الاكتراث لمصلحة الاخرين او التفكير بهم، ويتم توظيف القيم درامياً وتربوياً في المسرح المدرسي لمعالجة هذه الشخصية.

المسرح المدرسي: "جزء هام من النشاط الثقافي يستهدف تطوير الأوليات الإبداعية الضرورية لصحة وسلامة الجيل الجديد" (Al-Miqdadi, 1984, p. 5).

التعريف الاجرائي: هو المسرح الذي يقوم كوسيلة اتصال ثقافية تنبع من بيئة الطالب، ويقدمون فيه نشاطاً يعتمد على الشخصية (الشريرة) بحوار مسرحي، ويعالجها بطريقة تربوية في إطار من القيم ووضعها في خبره حياتية لإكساب القيم التربوية وتحقيق السلوك الجيد وتعديله.

المبحث الأول: الشخصية الشريرة:

المفهوم العام للشخصية:

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً و تركيبياً، فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض، وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، ولهذا تعددت الآراء وتباينت المحاولات التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها، واختلفت تعاريفها اختلافاً كبيراً، وتعددت وجهات النظر والمفاهيم في معالجة مفهومها الخاص والعام ومن خلال تكوينها الفسيولوجي والسيكولوجي وخصائصها ومكوناتها، لاحتوائها على مجموعة الصفات العقلية والجسمية والوجدانية والخلقية عبر مراحل تطور الانسان فكل مرحلة من مراحل التطور الإنساني تحمل في طياتها صفات ومنهج خاص يميز صفات وسلوك تلك المرحلة.

وارتبط مفهوم الشخصية عند العوام وفي التداول العامي لمصطلح شخصية، بالقول هذه الشخصية، وهذا دلالة على وجود سمة أو مظهر يمتاز به عن غيره خاصة في مجتمعنا، ويستند الحكم على كونه فرداً شخصيته بمؤشر معين وقد يكون سطحياً أو بناءً على أهميته ومكانته في المجتمع ومن أهم هذه المؤشرات نوعية علاقته وطريقة تعامله مع الناس وكذلك شهرته، ولباسه، ومقتنياته وبصفه عامة يتحدد الحكم على كونه فرداً ما شخصية من الهالة أو الانطباع الذي يتركه في موقف من المواقف، وهذا المفهوم ليس بالتعبير العلمي والعميق للشخصية. اما مفهوم الشخصية من الناحية الفلسفية قديماً تعني التشخيص الفردي او الفردية وعند الفلاسفة المحدثين "جملة من الخصائص الحميمية والزوعية والعقلية التي تحدد هوية الفرد وتميزه عن غيره" (Saliba, 1982, p. 692).

اما مفهوم الشخصية في الموسوعة الفلسفية فتعني "شكل من اشكال انعكاس العالم بالعقل يمكن به معرفة ماهية الظواهر والعمليات وتعميم جوانبها وصفاتها الجوهرية" (Ezzedine, 1992, p. 93).

اذ تتفاوت تعريفات الشخصية بين التعريفات الدارجة الأقل تحديدا وشمولا الى التعريفات العلمية الأكثر تحديدا وشمولا، فمن التعاريف الدارجة على سبيل المثال التعريف الذي يورده (ستايجر) والخاص بان "الشخصية هي تأثيرك على الناس الآخرين" (Taha, P.T, p. 237).

وترى الباحثة: انه كون الانسان يتميز بشخصيته الخاصة والتي لا يشبه بها احد، فهذا يعني ان لكل انسان تكوينه الخاص به، وله طريقة وأسلوب متفرد بالشعور والادراك والسلوك الذي يجعله بطابع متميز لا يتكرر عند أي شخص آخر بذات الصورة، وفي هذا دلالة على الذات الإنسانية التي في اصالة الفرد المتمثلة باحترام القانون والأخلاق لان الفرد هو كائن حر ومستقل بذاته ومسؤول عن تصرفاته.

#### الشخصية من منظور علم النفس:

ظهرت دراسات عديدة اولت الاهتمام بدراسة الشخصية الإنسانية في علم النفس، نظراً لأنها المكون الأساسي والرئيسي للتكوين النفسي والذي ينمو ويتفاعل بشكل مستمر خلال جميع مراحل الانسان الحياتية، وفيه تناولت الدراسات النفسية الحديثة جميع جوانب الشخصية بالدراسة والتحليل، عن طريق مبادئ علم النفس الذي كشف عن الدوافع العامة التي تحدد السلوك البشري، و منها ظهرت مناهج علمية للبحث في فهم النفس البشرية ومحاولة تفسيرها، وفي الدراسات النفسية للشخصية ظهرت الكثير من النظريات النفسية في دراسة الشخصية وجوانبها وانماطها، وفيه تناولت دراسات المدرسة الجشطالتيية الشخصية بنظرة شمولية وفردية وكون الانسان كائن منظم وكلي، اما العالم (ملو) فتناول شخصية الفرد عن طريق الرسم والتنظيم الهرمي للحاجات الإنسانية ومدى تأثير اشباع او حرمان الفرد من هذه الحاجات على الشخصية، اما (فرويد) فقد تناول الشخصية في دراساته النفسية بأسلوب التحليل النفسي العميق الذي يعتمد على الفهم الذاتي غير المتعلم، اما النظريات الاستدلالية التي قامت على الأساليب العلمية والتحليلية بطريق موضوعية في دراستها للشخصية، حيث اعتمدت هذه الدراسات على القياس النفسي بالاختبارات النفسية والشخصية في اعتقاد ان شخصية الفرد وميوله السلوكي تعد عوامل وسمات وتفاعلات يمكن قياسها (Awaida, 1996, p. 16).

وترى الباحثة، ان ما يحدد الشخصية هي تلك الافعال التي تقوم بها والتي تساعدنا على المحافظة على توجهنا والتكيف مع الظروف التي تحيط بنا، وفي الأثر الذي يتركه الفرد في الآخرين اما الصفات الداخلية الحقيقية في الشخص، فتظهر بتصرف يقوم به الشخص بأسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره، ومنه يتحدد نمط الشخص له في توافقه وتفاعله مع بيئته. سمات الشخصية الشريرة:

تتحدد سمات الشخصية الشريرة من الفعل الذي تحدثه وما يتركه ذلك الفعل من اثر في الفعل الإنساني، ورغم اختلاف العلماء في تعاريفهم لسمات الشخصية، فقد قدم الباحثين (نظريات في عوامل الشخصية وسماتها الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية التي يميز بها الفرد عن من حوله سواء كانت بيولوجية، فطرية، مورثة، او بيئية مكتسبة) (Zahran, 2005, p. 53). ويحتوي البناء الوظيفي للشخصية على مكونات متكاملة، ترتبط ارتباطا وثيقا بحالة الاستقرار والخلو من الاضطرابات، ويظهر الاعتلال في بناء الشخصية في حال اختلال احد المكونات والمتمثلة: (المكونات الجسمية، المكونات العقلية والمعرفية، المكونات الانفعالية، والمكونات الاجتماعية) (Al-Shamali, 2015, p. 19).

الا انه يمكن ان نبين بعض السمات المشتركة في الشخصية الشريرة بما يأتي:

1. الانانية: يتمتع الشخص الشرير او الحقود بالأنانية وحب الذات، ولا يريد الخير لغيره، ولا يمانع من التضحية بهم، لتحقق مآربه الشخصية.
2. الانفصال الأخلاقي: الشخص الشرير يفتقد الاخلاق الحميدة، حيث تتولد لديه وجهة نظر سيئة للغاية تجاه الأشخاص في محيطه البشري.
3. النرجسية: المقصود هنا ان الشخص الشرير، يميل الى تعزيز وتنمية ذاته، ولو كان ذلك من باب الانانية، وعلى حساب الآخرين.

## المبحث الثاني: توظيف الشخصية الشريرة في النص المسرحي تربويا

## المفهوم الدرامي للشخصية:

تعد الشخصيات المسرحية الأساس الذي تبنى عليه المسرحية إذ انه عملية الاتصال بين الموضوع، أي النص المسرحي والطالب عن طريق التمثيل الدرامي، ومنه يقاس مدى نجاح الشخصية بقدرتها على خلق التفاعل بينها وبين الطالب، ومن ثم الحفاظ على استمرار هذا التفاعل واستثماره وتوظيفه في إيصال الهدف الذي تحمل الشخصية، وإبراز الفكرة.

فالشخصية هي العنصر الأساسي للدراما لأنها المؤثرة في العمل والوسيلة الأولى لسرد القصة ونقل الأفكار من خلال جذب انتباه المتلقي، فبدونها لا توجد مسرحية التي من خلالها يجسد الحدث ويدور الحوار، وتحمل الشخصية أهمية خاصة منذ ارسطو الى العصر الحديث، فقد أشار ارسطو الى المحاكاة فالن لا يحاكي الواقع كما هو وانما يحاكيه بأسلوب فني جمالي، وهنا يكون هدف الكاتب للنص المسرحي التجسيد عن طريق الشخصية، بقصد نقل رسالته الفنية التي تعتبر الصوت الناطق الذي يمرر بواسطتها أفكاره،

والشخصية بوصفها عنصراً مركزياً في العمل المسرحي لما لها من وظيفة لإيصال رسالة موجهة بقصد الى المتلقي، لذلك فلا بد ان تكون الشخصية واضحة المعالم ولها مسار محدد وتكون لها ابعاد واضحة وغير نمطية ومستهلكة، كون الشخصية الدرامية تعني "ذلك الانتقاء في قيم التنظيم الدينامي للشخصية الإنسانية الذي يستخدمه الفنان المسرحي بتقديم أفكار مجردة او صورة ذهنية، او اراء معينة مستوحياً وصفها في صورة جمالية تمتاز بالتشويق وميسورة الفهم من قبل المخرج، إذ يستعار لهذا التنظيم جسم الممثل، وارايدته لتحويله من تنظيم انتقائي مصور الى تنظيم فعلي عياني في العرض المسرحي" (Al-Bayati, 1988, p. 2).

ويعد الصراع أهم العناصر التي يركز عليها البناء الدرامي ويعنى الصراع بوجود قوتين رئيسيتين متضادتين، ينتج من تقابلهما او التحامهما، ما يدفع الحدث الى الامام من موقف الى آخر، في حركة مستمرة تقود البناء الدرامي نحو ذروة رئيسية للأحداث، ومنها الى النهاية او الختام، من خلال الفعل ورد الفعل يقوم البناء الدرامي السليم على شخصيات رئيسية ذات ابعاد محددة) البعد الجسماني/ الاجتماعي النفسي( تعطي تبريراً منطقياً لصفاتها في ظل الاحداث التي تمر بها، لان الدراما اقتترنت بممارسة الفعل، والعمل معبرة عن الإرادة الإنسانية، وان ما يميز الإرادة هو وجود صراع، والصراع "هو تصميم واع على اداء فعل معين ويستلزم هدفاً ووسائل لتحقيق هذا الهدف، والعمل الارادي وليد قرار ذهني سابق" (مدكور، 1983، ص7) والإرادة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشخصية (شريرة/ خيرة) فهي "صورة لفعالية الشخصية، التي تتضمن في شكلها تمثل الفعل الواجب انتاجه ووفقاً أنيا للزوع نحو هذا العمل، تصوّر الاسباب الموجبة للقيام به، والانفتاح لقراءة معينة، تبعا لقراءة الممثل او قرار التصرف، ومن ثم التوصل اي بمعنى ان بعض الصور التي تشكل المشهد المسرحي ( الى تنفيذ الفعل" (لالاند، 2001، مج 3، ص 1563) تكون أشبهه بأيقونة مؤثرة، لدرجة انها تؤثر على روح المتفرج، فعمل الشخصية على دورها ما هو الا محاكاة افعال وليس محاكاة اقوال في دلالاته وتأويله، وذلك لتبرير الفراغ الذي يداخل المتلقي إذن فعالية الممثل تقاس بقدرته على اداء دور الشخصية الشريرة التي تشمل على كل صفات الشخصية التي تجعله مميزاً عن الآخرين مع الاعتراف بوجود قدر من التشابه بين الخصائص العامة للشخصية بين الافراد، وهذا ما اكده ستانيسلافسكي في تدريباته للممثل المسرحي، وبالتالي فان صراع الشخصيات الفعال-الذي ليس بالضرورة ان يكون ذا اثر فعال- فهي تعبير عن جملة من الخصائص الجسدية والمعرفية والمزاجية والوجدانية في صورة معينة عبر عملها الصحيح وتحديد اثر اداءها فوق منصة المسرح وان الصراع الذي ينطوي على ارادات(شريرة/خيرة)متصارعة، بقصد ما، تتطلب تحدياً وتوثباً متواصلاً لبلوغ تلك الارادات الى غاياتها وترى الباحثة: بما ان كل قصد له هدف، ففي داخل كل هدف توجد القيمة، بمعنى أن القيمة هي المضمون المباشر للهدف، ل كن القيم ترسخ في علاقتها بحرية الشخصيات، فالشخصية الشريرة عنصر واحد من عناصر العمل المسرحي لا يمكن دراسته او تحليله بمعزل عن العناصر الاخرى، لان الشخصية تحمل قيمتها وملاحمها وابعادها، بل تقدم نفسها، من خلال علاقتها بسائر الشخصيات في المسرحية، من خلال مواقفها وردود افعالها تجاه الاحداث بقدر ما تتصف الشخصية بالطابع الحيوي، تعرف وتقاس بما يتوفر بين مكوناتها من تكامل مع باقي الشخصيات داخل العمل المسرحي فأن وجهة النظر الاجتماعية في تجسيد الشخصية لتؤيد صحة تغيير الاداء من حالة الى اخرى بما تقتضيه طبيعة تعامل الشخصية مع باقي الشخصيات على خشبة المسرح.

وهذه الابعاد ليست منفصلة انما تؤثر بعضها على بعض، ومنه يمكن تقسيم ابعاد الشخصية الدرامية الى ما يأتي:

1. البعد الخارجي الطبيعي: ويعني العلامات الموجودة في الهيئة والتي يميز كل شخصية عن غيرها والذي يشمل تكوين الجسم ووضعية أعضائه وماله من صلة بالحقائق الأساسية المتمثلة في جنس الشخصية والسن والطول والوزن والعرق والحجم ولون البشرة والمظهر الخارجي والصفات الوراثية الظاهرة او التي تكونت لتأثيرات البيئة، مع اظهار العيوب ان كانت موجودة.
2. البعد الاجتماعي: ويتمثل بالصفات والانماط التي ينتمي اليها الفرد مع مجتمعه ويتوائم معه، ومنه "يفترض ان يحدد نوع وأسلوب وحوار الشخصية في العمل المسرحي" (Daghman, 1973, p. 159). ومنه تتوضح حالته الاجتماعية ووضعه الاجتماعي وعلاقته مع الآخرين واختلاطه وتفاعله معهم، وتنعكس فيه اثار الخلفية الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والديانة ونوع العمل والثقافة والنشاط السياسي والعادات والقول والسلوك والحياة المنزلية التي يعيشها وايضاح المحددات التي جعلت هذه الشخصية ايجابية ولها منفعة ام سلبية، لان شخصية الانسان تعتمد على ما يضعه فيه المجتمع من قالب معين.
3. البعد النفسي: ويتمثل بالصفات النفسية التي تميز كل شخصية وما تنعكس على تصرفاتها وأقوالها ومزاجها، إضافة للميول والرغبات والدوافع والانفعالات والهدوء والانطواء والانبساط والمحصلات العقلية والأمال، وكل ما يتعلق بالحياة الداخلية الخاص بالشخصية، "فمثل ما للشخصية الدرامية جانب خارجي يجب ان يوازيه جانب داخلي عضوي تربطه بالسمات الكامنة للشخصية، ومنه يقوم الفعل الدرامي برسم الاحداث التي تتطور لخلق سلسلة متتابعة منها عن طريق الحوار والارادات المتصارعة للشخصية" (Suleiman, 2005, p. 244).

#### خصائص الشخصية الدرامية التي حددها ارسطو:

1. ملائمة او صدق النمط، بان يكون لديها نوع من الشجاعة او البطولة.
  2. ثبات الشخصية واتساقها مع ذاتها في المسرحية.
  3. المهارة في الكلام.
  4. ان تخضع للاحتمال والضرورة، "ان تقول وتفعل ما تقوله" (Thales, 1982, p. 180).
- فالشخصية الدرامية افتراضية وليست حقيقية، اذ انها ليست من الواقع بكامل مواصفاتها، انما هي شبيهة بها، لأنها من بنات أفكار المؤلف الدرامي ولها ارتكاز فكري ونفسي، لهذا فان "وجودها من الناحية الموضوعية لا يتجاوز وجود العناصر المركبة لها، وهي اللغة، الكلمة، التعبيرات الانفعالية، اما ماضيها ومستقبلها فهو الماضي والمستقبل الذي يعطيه الكاتب المسرحي لها" (Asaad, 1988, p. 117).

وترى الباحثة: انه يمكن للشخصية الدرامية ان تظهر جوانب من شخصية حياتية محددة، يراد الكشف عنها من خلال الدراما، لأن الدراما جاءت بالأصل لإظهار خصائص ومميزات بعض الشخصيات التي مرت في الحياة، كالشخصيات التراثية والخرافية والتاريخية والمعاصرة الموجودة في المجتمع.

#### مؤشرات الاطار النظري:

1. يظهر علاقة الشخصية الشريرة بمجموع الشخصيات داخل النص المسرحي تأسيساً لمفهوم الشر لتلك الشخصية وبالتالي يؤسس لمستويات الشر في النص.
2. توضيح القيم الإيجابية في النص المسرحي لشخصيات الخير من قبل كاتب النص المسرحي، وبيان القيم السلبية للشخصيات الشريرة ونزاعها مع الشخصيات المحيطة بها.
3. بناء الشخصية الدرامية داخل النص تعمل على فرز مستويات الشر والخير داخل نسيج النص المسرحي.
4. هناك انواع من السمات للشخصية الشريرة تتمثل في الانانية والنجسية والشخصية الماكرة وذات الاعتلال النفسي والانفصال الأخلاقي والكسب الذاتي والتي تحمل الضغينة والحقد والحسد، وبالتالي يتشكل الجانب النفسي للشخصية.
5. يرتبط النص المسرحي في المسرح المدرسي بسمات الشخصية وابعادها الذي يمثل صورة لأعماقه النفسية والاجتماعية والمساعدة في فهم سلوك الشخصية وأسباب الشر فيها.

## إجراءات البحث

تعرض الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي سوف تتبعها لتحقيق هدف بحثها، وقد سارت هذه الإجراءات على وفق ما

يأتي:

منهج البحث: يهدف البحث الحالي الى الكشف عن التوظيف التربوي للشخصية الشريرة في نصوص المسرح المدرسي، لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى بوصفه الطريقة المناسبة لتحقيق هدف البحث، فالتحليل يقصد به "تجزئة البيانات التي أثارها البحث وتبويبها في عناصر أساسية" (Kerlinger, 1986, p. 3). اما المحتوى فيقصد به "هيكل من المعاني في صيغة رموز، وقد تكون هذه الرموز لفظية او صورية او اشارية، وهذه المعاني هي التي تشكل لنا عملية الاتصال" (Belson, 1952, p. 488).

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من (5) نصوص من نصوص المسرحيات المدرسية للمدة من 2014-2019 التابعة لوزارة التربية في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى \_ النشاط المدرسي الفني، وتربية واسط\_ النشاط المدرسي الفني، كما موضح في الجدول (1).

## الجدول (1) مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	سنة الإنتاج	اسم المؤلف	المديرية
1	جحا	2016	راضي داود	تربية الرصافة الأولى
2	الجمال يا حضرة السلطان	2015	احمد طه الاسدي	تربية واسط
3	اميرة الاحلام	2016	فالح حسين العبدالله	تربية الرصافة الأولى
4	شهرزاد وعالم الحكايات	2014	انمار عباس فاضل	تربية الرصافة الأولى
5	اللوح	2019	صادق فالح الزهيري	تربية الرصافة الاولى

عينة البحث: اختارت الباحثة عينة بحثها قصدياً ((مسرحية الجمال يا حضرة السلطان) خدمة مجريات البحث واتجاهاته.

أداة البحث: اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى وخبرة الباحثة المتواضعة في مجال التأليف والإخراج المسرحي كونها عملت بصفة مشرفة فنية في قسم النشاط المدرسي،

تحليل نماذج العينة

العينة (1)

(مسرحية الجمال يا حضرة السلطان)

تأليف: احمد طه الاسدي

اخراج: صباح الصغير

جهة الإنتاج: المديرية العامة لتربية واسط

سنة الإنتاج: 2015

الشخصية الشريرة: السلطان

فكرة النص: (الشر يتجسد في السكوت عن الظلم)

احداث المسرحية:

يروى النص المسرحي (الجمال يا حضرة السلطان) قصة الجمال المحبب الى قلب السلطان، الذي كان يخرج الى المدينة ويقوم بالأفعال الشريرة بان يؤذي المواطنين ويدمر الدكاكين ويحطم البضائع ويضرب المواطنين ضرباً مبرحاً، وهم عاجزون على ان يفعلوا شيئاً خوفاً من غضب وسخط السلطان، فيتحملون شره ويسكتون عن الظلم والاذى الذي يلحقه بهم حمل السلطان، وحين ازداد شر وبطش الجمال بهم قرروا الذهاب الى حكيم المدينة لعله يجد لهم حلاً لهذه المشكلة التي اصابهم، فارتأى مخرجاً لمشكلتهم بان يذهبوا جميعاً ويقدموا شكواهم الى السلطان، لأنه اذا ذهب دونهم وقدم الشكوى على الجمال سيثير غضب السلطان ويعاقبه عقاباً شديداً، اما اذا ذهبوا بشكل جماعي وتوحدت كلمتهم فسوف يسمع السلطان لهم ويكبح شر واذى جملة الغاضب، وافق الجميع على فكرة الحكيم واتفقوا على الذهاب الى السلطان وتقديم شكواهم، وعندما وصل الجميع الى قصر السلطان دخل

الخوف الى قلوبهم وتسرب الذعر فيهم وبدأوا بالانسحاب الواحد تلو الآخر تاركين حكيم المدينة وحيداً في حضرة السلطان، وحين سألة السلطان عن سبب قدومه قال الحكيم بخوف:

\_ إنه الجمل يا حضرة السلطان...

غضب السلطان وأمر الحكيم ان يتكلم وإلا سوف يقطع رأسه، فقال الحكيم انه رأى الجمل وحيداً وغاضباً ولا أنيس له، وجاء ليقترح عليه ان يخفف وحدته بأن يزوجه ناقة لتؤنسه، (يسمع أصوات صراخ اهل المدينة واشياء تتحطم) وتنتهي المسرحية.

الشخصية الرئيسية والشريرة: (السلطان، جمل السلطان)

ابعاد شخصية السلطان:

البعد الطبيعي: رجل في الخمسين من عمره ذو بشرة سمراء.

البعد الاجتماعي: السلطان الذي ترعرع في جو من السلطة الموروثة.

البعد النفسي: متسلط ومتشدد ومتزمت ومعتد برأيه، يفرض السيطرة والأنانية والظلم ونزعة بالكره على الآخرين ولا يتقبل او يستمع لرأي الآخرين ويتميز بغروره ونرجسيته ويستمتع بإظهار نزعة الخوف والقلق واثارة المشاكل بممارساته السلبية على الآخرين.

الشخصية الرئيسية الأخرى الحكيم: رجل طيب القلب كريم النفس فاضل الاخلاق ولا يتوانى في مساعدة الآخرين وتقديم النصائح لهم.

الشخصيات الثانوية:(معاون الحكيم، الحاجب، أربعة اشخاص): مساندة للشخصيات الرئيسية وساعدت على نقل الافكار وتطور الحوار والاحداث في النص المسرحي.

القيم التربوية واشتغالاتها:

وظف المؤلف حكاية جمل السلطان بهدف تحقيق اهداف المسرح المدرسي عن طريق امداد الطلبة بقيم تربوية من خلال النص، واكسابهم معاييراً جمالية بالمواقف الدرامية التي تقودهم الى متعة الاكتشاف وتنشط مدركاتهم العقلية والحسية وتسهم في بث القيم التربوية والأخلاقية التي توضححت من خلال نبذ صفة التسلط والغرور وعدم الاحترام لأراء الآخرين والتي تمثلت في شخصية السلطان النرجسي والمتزمت بقراراته، والتي موضحة في الحوارات الآتية:

(اصمت أيها اللعين ما هذا الذي تقوله بحق جملنا، اصمت والا قطعت لسانك واظعمته لكلامي هيا انصرف، تكلم والا قطعت رأسك، ويحك سأعاقبك بأشد العقوبة إذا لم تتكلم، قل.. تكلم لا أستطيع الاحتمال أكثر).

وإظهار صفة التردد والخوف من الحاكم المستبد التي توضححت في شخصيات أهالي المدينة والحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة ومساعدة الآخرين التي تمثلت في شخصية حكيم المدينة، والذي يتمثل بالحوارات الآتية:

(اهدأوا قليلاً ودعونا نفهم الموضوع، اخفضوا اصواتكم.. المشكلة صعبة، أكثر مما تتصورون، دعوني أفكر قليلاً، ان تأتون أنتم معي ونطلب من السلطان ان يخلص المدينة من هذه المصيبة، ان ذهبنا اليه بشكل جماعي قد نقنعه ويستمع لنا)

ووظف المؤلف شخصية الحكيم بكونه بطل المسرحية الذي ضرب مثلاً لقيم الخير المطلق في شخصية الانسان الطيب الذي يقدم يد العون ويساعد أهالي المدينة ويحثهم على رفض الظلم وعدم قبولهم بالخضوع، وكون المؤلف تناول المسرحية بأسلوب أقرب الى التراجيدي فقد ابتعد عن المواقف التي تظهر الكوميديا بالشكل الذي يسهم في تحقيق المتعة والتسلية للطلبة، بالإضافة الى ان المؤلف استخدم المفردات اللغوية الصعبة والحوارات المطولة التي لا تنسجم مع ميزات الحوار الموجه للطلبة من حيث استخدام اللغة البسيطة والحوارات القصيرة مثل:

(هودجاً مذهباً وموشىً بالحريروالقماش المخمل، له حظوة عند السلطان، كبح جماح هذا الجمل المجنون، ما هذه الجلبة في الخارج، كل واحد منكم يقول ما انيط له)

كما وظف المؤلف بعض اللمسات التي تحاكي الواقع من خلال توظيفه النص على وفق رؤيته لهذا الواقع بالدرجة الاساس، ولم يبدي المؤلف اهتماماً في معالجته لموضوعات تتعلق باهتمامات الطالب وتلبي رغباته وتثير تساؤلاته، واهتم المؤلف في عرض مشهراً استهلالياً يوضح مشاهداً للعنف حين يدخل جمل السلطان الى سوق المدينة ليهدم الدكاكين ويحطم السلع والبضائع وينتهج على الأهالي ويؤذهم، كما في الحوارات الآتية:

الأول: (أه عيني.. بطني.. كليتي.. أه لقد سحقتي هذا اللعين، ولم يكتفِ بهذا فقط بل داس على أبي الطاعن في السن وكسر عظامه)

الثاني: (ساقى.. ظهري.. رأسي.. لقد حطمني هذا اللئيم، لقد قتل ابن الصائغ بركلة منه.. لم يتحمل الصغير فمات)

الثالث: (حطم دكاني.. بعث بضاعتي.. أه يا اقمشتي الجميلة)

الرابع: (قللي.. فخاراتي.. لقد حطمها كلها ولم يتبقى منها شيئاً اللعنة عليه اللعنة)

ومن الجدير بالذكر ان المؤلف لم يستعين بمحتوى المواد الدراسية في كتابته للنص والتي تساهم في تعزيز الخبرات التعليمية للطلبة والتي من خلالها يوجه الطلبة للجانب الاجتماعي بالطريقة الصحيحة عن طريق المشاركة بباقي المواد الدراسية الأخرى.

## الفصل الرابع

### نتائج البحث ومناقشتها

#### النتائج ومناقشتها:

1. تساعد على معرفة وادراك تبعات الحاق الضرر في الاخرين بما يظهر من تصرفاتها
2. تؤكد أهمية الايمان والخير من خلال ممارستها الجحود والشر
3. تظهر أهمية المعرفة والثقافة بإهمالها وكسلها وعدم الانتباه
4. تؤكد أهمية الجمال والتصرفات الجميلة من خلال اشاعتها القبح

الاستنتاجات: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

1. يعتمد كاتب النص المسرحي على تكوين شخصيات (شريرة) يسمح لهم بإعادة النظر في دوافعهم الشخصية، بان يتعرفوا كيف تكون للأفعال السلبية نتائج خاطئة ترتبط بتصرفاتهم مع الآخرين، فيسهل المسرح المدرسي في توعيتهم وتعديل سلوكهم التربوي والأخلاقي والاجتماعي.
2. يمتلك كاتب النص المسرحي القدرة على التوظيف والمزج بين الشخصية الشريرة والواقع السياسي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد، وفيه يمكن استعارة المواقف والاحداث وتطويعها في النص لإظهار حالات الشر التي تخلفها الحروب والدمار والانقسام وتأثيرها على المجتمع.

التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة فأنها تقدم التوصيات الآتية:

1. السعي الى إقامة المهرجانات والمسابقات السنوية، التي تهتم بالسرد الشفهي وتقديم الحكايات وروايتها.

رابعاً: المقترحات: تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

1. التوظيف الدرامي للشخصية الشريرة في نصوص المسرح المدرسي.
2. التوظيف الدرامي للشخصية الشريرة في عروض المسرح التعليمي.

#### الملاحق:

##### المسرحيات:

- 1- الاسدي، احمد طه (2015)، مسرحية الجمل يا حضرة السلطان، وزارة التربية-مديرية تربية واسط -النشاط المدرسي الفني.
- 2- الزهيري، صادق فالج (2019)، مسرحية اللوح، وزارة التربية-مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى-النشاط المدرسي الفني.
- 3- العبد الله، فالج حسين (2016)، مسرحية اميرة الاحلام، وزارة التربية-مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى-النشاط المدرسي الفني.
- 4- راضي داود (2016)، مسرحية جحا، وزارة التربية-مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى-النشاط المدرسي الفني.
- 5- فاضل، انمار عباس (2014)، مسرحية شهرزاد وعالم الحكايات، وزارة التربية-مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى-النشاط المدرسي الفني.

## Conclusions

1. The writer of the playwright relies on creating (evil) characters that allows them to reconsider their personal motives and learn how negative actions have wrong consequences related to their behavior with others. School theater contributes to raising their awareness and modifying their educational, moral and social behavior.
2. The writer of the theatrical text has the ability to employ and mix the evil character with the political and social reality that the individual lives, and in it situations and events can be borrowed and adapted into the text to show the evil conditions caused by wars, destruction, and division and their impact on society.

## References:

1. Al-Aqsra, Y.-H. (2010). *25 Difficult and Unbearable Personalities: How to Deal with Them*. Cairo: Dar Al-Haram Heritage Publishing.
2. Al-Bayati, M. (1988). *The Three Dimensions of theatrical Personality - An Experimental Field Study*. University of Baghdad, College of Fine Arts, unpublished Master's Thesis.
3. Al-Kubaisi, W. (1987). *Research Methods in Behavioral Sciences*. Baghdad: Press of the Ministry of Higher Education and Scientific Research.
4. Al-Miqdadi, F. (1984). *School Theater*. Damascus: Dar Al-Jalil for Printing and Publishing.
5. Al-Shamali, N. (2015). *The five factors of personality and their relationship to depression among patients attending the Gaza Community Center*. Palestine (Gaza Strip): Islamic University, Gaza Mental Health Program. (Master's thesis).
6. Al-Takarli, N. (1979). *Trends in Contemporary French Literary Criticism*. Baghdad: Al-Hurriya Printing House.
7. Asaad, S. (1988). *theatrical personality*. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Literature.
8. Awaida, K. (1996). *The Year of the Soul between Personality and Thought*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
9. Berlson, B. (1952). *Content Analysis in Communication Research*. New York: Heffner Press company.
10. Cooper, J. (1974). *Measurement and Analysis of Behavioral Techniques*. U.S.A: Charmless Merrill: Columbus, Ohio.
11. Daghman, S.-D. (1973). *The Historical Origins of the Origins of Drama in Arabic Literature*. Beirut: Dar al-Ahad.
12. Ezzedine, B. (1992). *Personality in Moroccan Theater - Structures and Manifestations*. Kingdom of Morocco: Ben Zahir University, Faculty of Arts and Human Sciences.
13. Fisher, E. (1956). *National Survey of Beginning Teacher*. Holt: New York.
14. Jarjis, I.-A. (1987). *The prevailing values in children's plays presented on the Iraqi stage for the period 1980-1986*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Art Education, unpublished master's thesis,.
15. Kati, E. (2009). *Artistic and educational employment of music and singing in school theater performances*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, unpublished master's thesis.
16. Kerlinger, F. (1986). *Foundations of behavioral research*. New York: Holt, Rinehart and Winston.
17. Rajeh, A. (1968). *The Fundamentals of Psychology*. Cairo: Dar Al-Katib Al-Arabi for Printing and Publishing.
18. Saliba, J. (1982). *The Philosophical Dictionary*. Beirut: Lebanese Book House.
19. Scott, W. (1962). *Introduction to Psychological Research*. New York: B.N.
20. Suleiman, N. (2005). *Teaching Children Drama, Theater, Plastic Arts, and Music*. Amman: Dar Safaa.
21. Taha, F. (P.T). *Dictionary of Psychology and Psychoanalysis*. Beirut: Arab Renaissance House for Printing and Publishing.
22. Thales, A. (1982). *The Book of the Art of Poetry*. (I. Hamada, Trans.) Cairo: Anglo-Egyptian Library.
23. Zahran, H. (2005). *Mental Health and Psychotherapy*. Egypt: World of Books.